

# 1) شرح الأدب الصغير لابن المقفع - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد وقد عقدنا العزم والنية ان شاء الله تعالى على ان نعلق - 00:00:00

على رسالة آآ صغيرة اه مشهورة بين الادباء والمتأدبين وهي رسالة الادب الصغير الادب الصغير لابن المقفع او ان شئت فقل ابن المقفع كلاهما صحيح آآ هذه الرسالة مشهورة بين الكتاب والادباء - 00:00:18

وطلاب العلم وقد رأينا ان نعلق عليها ولا اقول ان نشرحها لانها لا تحتاج الى شرح وانما تحتاج الى تعليق تمام سنتكلم ان شاء الله عن ابن المقفئ بشيء من التفصيل سنقرأ ترجمته من سير اعلام النبلا للامام الذهبي رحمة الله عليه آآ قد ترجم له الذهبي ترجمة مختصرة - 00:00:43

سنقرأ هذه الترجمة ان شاء الله كاملة ونعلق عليها اه لماذا اخترنا الادب الصغير؟ طبعا كتب الادب ورسائل الادب اه كثيرة جدا اه تتفاوت يعني في الطول وفيها الكتب الطويلة فيها المتوسطة وفيها الصغيرة مثل هذه الرسالة وهناك الكتب - 00:01:10  
صورة طبعا وهناك كتب المنظومة. يعني القصائد الشعرية ونحن بحول الله تعالى نرجو الله عز وجل ان يبارك في العمر وان ييسر وان يسد وان يعيننا على ان نمر ان شاء الله - 00:01:33

جملة صالحة من كتب الادب وسأحرص ان شاء الله على التنوع وهذه الرسالة نستطيع ان نقول هي اول الرسالة آآ نثرية ادبية اه نعلق عليها في قناتنا هذه التي اسأل الله عز وجل ان يباركها فيها وان ينفع بها - 00:01:49  
امم جرت عادة الناس انهم اذا ارادوا ان يبدأوا في اي فن من الفنون فانهم يبدأون برسالة صغيرة. فاخترت لكم هذه الرسالة اولاً لانها صغيرة الحجم ثانياً اه لاجل كاتبها فكاتبها كما سنعلم ان شاء الله بعد قليل وكما تعلمون اه جميعاً اه له مكانة عظيمة جليلة اه - 00:02:10

لا يعني يعني يعني يعد هو من كبار كتاب العالم الاسلامي على مر التاريخ تمام ويعد من كبار كتابنا الذين نفاخر بهم الامم آآ وايضا مما جعلني هذا سيتضح لكم ان شاء الله جلالة مكانة المصنف ان شاء الله ستعرفونها من خلال قراءتنا لترجمته في سر اعلام النبلاء - 00:02:34

مم مما جعلني اختار ايضا هذه الرسالة الادب الصغير الكاتب الكبير المشهور ابن المقفع. مما جعلني اختار هذه الرسالة انها رسالة آآ كتبت بأسلوب واضح لا تكلف فيه. والحقيقة آآ ان ابن المقفع - 00:02:58

آآ لم ينفرد في هذا الأسلوب في كتابه هذا بل جميع ما وقفت عليه من كتبه وهذا قد نص عليه اصلا العلماء ان ابن المقفع هو المثال الذي يحتذى لمن اراد ان يتعلم القراءة الادبية البليغة الفصيحة العالية مع السهولة والوضوح. تخيل - 00:03:20

يعني هو امام البلغاء والفصحاء كما يقول الذهبي في السير هو امام البلغاء هو احد البلغاء والفصحاء. تمام؟ احد البلغاء والفصحاء ومن كبار كتابنا في كتاب كبار الكتاب في التراث - 00:03:43

مع مع جلالته وفضله وامامته في فن الكتابة والانشاء الا انه يكتب بلغة سلسة واضحة لا تقعر فيها ولا تكلف ولا ولا تمطيط للكلام ولا تشويق للألفاظ آآ لذلك انا دائماً دائماً انصح طلاب العلم - 00:03:58

ان يكتروا من القراءة لهؤلاء الادباء الذين عرفوا بطرح التكلف. تمام؟ انا لا اريد ان اسمي اه بعض الادباء المعروفين بالتكلف خصوصاً من المعاصرين لاني اعلم ان بعض الاخوة سيحزن او سيفضب - 00:04:23

بعض الاخوة يعني لا يتقبل النقد في هذا الباب. طيب لكن دعونا نسلك طريقا اخر اقول يعني انا انصح بان يقرأ الانسان للادباء الذين لا يتكلفون في كتاباتهم. ان اردت من المتقدمين وابن المقفع يعني - [00:04:38](#)

كما سنعرف ان شاء الله آآ في قراءتنا ان شاء الله للسيرة انه عاش سنة اه ست وثلثين اه عفوا اه سنة خمس واربعين ومئة نعم اه توفي سنة خمسة واربعين ومئة. المهم انه يعني بيننا وبينه تقريبا الف وثلث مئة سنة - [00:04:55](#)

فهو يعد من كبار الكتاب المتقدمين من الاوائل آآ فان اردت كاتباً من الاوائل لا يتكلم في كتابته والحقيقة معظم او او دعنا نقول يعني السمة العامة للطبقة الاولى من الكتاب - [00:05:18](#)

القرن الهجري الاول القرن الهجري الثاني القرن الهجري الثالث. هذه القرون المباركة الطيبة يعني الاصل في كتابها انهم كانوا يكتبون بلغة لا تكلف فيها لكن هناك من هؤلاء الكتاب من هو متخصص في فن الانشاء والكتابة. هو يعني هو امام في هذا المجال. يعني يعني مثلاً - [00:05:39](#)

الامام الشافعي يرى به المثل في الفصاحة والبلاغة. لكن الناس يحرصون على تعلم العلوم الشرعية منه اكثر الان في زماننا هذا والا هو اصلاً امام في اللغة وامام في البيان والفصاحة والبلاغة - [00:06:01](#)

لكن اه خلاص الناس هكذا يريدون شخصا معروف باللغة متخصص في اللغة. هو لا لا يعرف عنه غير هذا الفن. فان اردت ان اردت شخصا بهذا هذا القبيل فابن مقفع - [00:06:15](#)

هو هو مطلوبك او منشودك وانا اردت من من المعاصرين او المتأخرين فهناك كثير من الكتاب الذين يكتبون كتابة لا تكلف فيها مثل الطنطاوي ومثل المنفلوطي وغيرهما كثير طيب اه اذا هذا هو السبب الذي جعلني اختار هذه الرسالة ان هذه الرسالة صغيرة الحجم - [00:06:28](#)

اه واضحة الاسلوب اه كاتبها امام ضليع مشهود له بالبراعة والفصاحة والبلاغة كما سنعرف ان شاء الله الان في ترجمته من السير اه نعم يعني اه لا احد يشك في جلالتي اه قدر ابن مقفع - [00:06:51](#)

النية التي نحن آآ عزمنا عليها نسأل الله عز وجل ان ييسر لنا ذلك. هي اننا نريد ان نعلق على ثلاثة كتب على ثلاثة كتب لابن المقفع الكتاب الاول اه الادب الصغير - [00:07:12](#)

الكتاب الثاني اه الادب الكبير هذا كتابه الاخر وعادة هذان الكتابان يطبعان معا. الادب الصغير والادب الكبير يطبعان معا الكتاب الثالث والاخير الذي ارجو الله عز وجل ان ان يوفقني للتعليق عليه - [00:07:29](#)

هو كتاب كيلة ودمنة وهو من اشهر كتب ابن المقفع على الاطلاق ومن اعظم الكتب الادبية الثرية. وللحديث عنه كلام طويل جدا. سنتكلم عنه ان شاء الله في موضوعه. طيب - [00:07:48](#)

اه ماذا بقي؟ قبل ان نقرأ ترجمة اه ابن مقفع الطبقات هذا الكتاب طبع طبقات كثيرة تمام يا اخوان؟ طبع بطبعات كثيرة آآ بين يدي الان على الاقل آآ طبعتان. عندي الطبعة طبعة دار ابن حزم - [00:08:04](#)

دار بن حزم اه البيروتية اعدوا نشر تحقيق اه الاستاذ الكبير الملقب بشيخ العروبة احمد زكي باشا آآ الذي تكلمنا عنه في السلسلة الصوتية الاخيرة اخر سلسلة صوتية انتهينا منها بحمد الله تعالى البارحة. البارحة انتهينا بفضل الله تعالى من شرح كتاب قواعد الاملاء وعلامات - [00:08:25](#)

ترقيم للاستاذ المعروف عبد السلام هارون رحمة الله عليه هناك تكلمنا في اخر الكتاب في الدرس الاخير تكلمنا عن الاستاذ المعروف احمد زكي باشا. هذي الاسماء يا اخوان هذي اسماء لامعة كبيرة - [00:08:50](#)

في في تاريخنا الحديث. تمام؟ يعني لابد لطالب العلم ان يعرفهم. هؤلاء لهم فضل كبير ومئة جلييلة في عنق كل طالب علم وكل كاتب عربي في عصرنا الحديث. هؤلاء هم الذين اخرجوا لنا كنوز والدرر وكتب التراث العظيمة. اخرجوها احسن اخراج. من ضمنهم احمد - [00:09:06](#)

زكي باشا آآ الذي حقق هذا الكتاب الادب الكبير وكذلك الاستاذ عبد السلام هارون الذي شرحنا كتابه آآ في السلسلة الصوتية الاخيرة

اقول اه في السلسلة الصوتية الاخيرة تحدثنا عن اه عن اه في اخر كتاب عبد السلام هارون هناك ما يسمى بفن الترقيم علامات

الترقيم - 00:09:26

وبينت لكم هناك ان اول من ادخل على الامة العربية الاسلامية فن الترقيم هو الاستاذ الكبير احمد زكي باشا الملقب بشيخ العروبة هذا الرجل هو الذي ادخل على المسلمين وعلى العرب وجزاه الله خيرا ان فعل هذا. طيب وذكرنا قصته في هذا وذكرت لكم كتابه الذي

حققه - 00:09:46

الشيخ المعروف المحقق عبد الفتاح ابو غدة رحمة الله عليه آآ طيب اقول اه احمد زكي باشا اخرج مجموعة من الكنوز والدرر من كتبنا العظيمة كتب التراث اه ومما اخرجاه اخرج كتاب الادب الصغير والادب الكبير لابن المقفع - 00:10:09

وطبع طبعا طبعة قديمة آآ ثم جاءت دار الطبعة القديمة انظروا هنا وضعوا غلاف الطبعة القديمة انه من مقررات نظارة المعارف العمومية اه قررت نظارة المعارف العمومية تدريس هذا الكتاب في جميع انظروا يا اخوان يعني حتى تعرفوا الفرق بين هذا الزمان

وذاك الزمان. مع ان الفرق بيننا وبين - 00:10:33

مئة سنة فقط هذا الكلام الذي ساقراه عليكم الان هذا قبل مئة سنة تقريبا فقط تخيلوا ان هذا الكتاب الادب الصغير والادب الكبير يا اخوان كان مقررا في جميع المدارس الابتدائية في مصر - 00:10:58

تخيلوا يعني هذا الكتاب الان دون اي مبالغة دون اي مبالغة. بعض طلاب العلم الذين يعدون ربما من المتوسطيين بل بعضهم ربما يكون يعني قريبا من المتقدمين. مع ذلك اذا قرأ هذا الكتاب يحتاج الى الى تأمل ليس لصعوبته. لا - 00:11:18

الكتاب ليس صعبا لكن لاننا لم نعتد على هذا الاسلوب لذلك ستلاحظون في بداية الكتاب لاننا غير غير متعودين على اسلوب الفصحاء والباغة. نحن يعني طغت علينا العجمة لكثرة قراءتنا في كتب المعاصرة وكثرة قراءتنا لكتب - 00:11:40

الترجمة مثلا احيانا اه وكذلك يعني متأثرون نحن بعوامل كثيرة تمام الاوائل القرون الثلاثة الاولى بالتحديد لهم اسلوب رفيع عالي مختلف له نمط مختلف هو النمط الرفيع الذي عليه المعول وهو المحتذى - 00:11:57

وهو الذي يتمنى الانسان ان يصل اليه اه لاننا نحن اه غير متعودين على هذا الاسلوب سنجد في بداية الكتاب عندما سنقرأ سنجد نوعا من الصعوبة اه او لا اريد ان اقول صعوبة حتى انفركم ليس صعبا الكتاب انا لم اوفق في اختيار لاختيار الكلمة. لكن ستلاحظون في بداية قراءتنا للكتاب شيئا من الثقة - 00:12:21

هذي الكلمة افضل الثقل. يعني ستلاحظون ان مشينة في الكتاب او ان استيعابكم لطريقة المؤلف فيه نوع من فيه شيء من الثقل لا تقلقوا ولا تنفروا من من الكتاب ولا تمتعظوا منه اصبروا قليلا - 00:12:49

بعد اربع صفحات خمس صفحات عشر صفحات اه عشرين صفحة ستلاحظون انكم قد اعتدتم على اسلوب المؤلف ستلاحظون ان كلامه سينساب انسيابا ستبدأون تتذوقون ستبدأون بتذوق اه كلام المصنف لذلك انا يعني اه كان ذكر لي بعض الاخوة - 00:13:07 انه قرأ هذا الكتاب ولم ينتفع به في بادئ الامر وافقته قلت له يعني الكتاب يعني ربما يكون يعني اه متوسطا من ناحية يعني او او الجذب ونحو ذلك. ثم لما انا قرأت الكتاب قديما طبعا. الكتاب قرأته قبل سنين لا اذكر متى ومن اوائل ما قرأته في كتب الادب -

00:13:33

اه لما اعدت النظر في الامر وفكرت في الموضوع ورجعت الى الكتاب وقرأته مرة ثانية قبل ان ابدأ في تعليقي عليه في هذه السلسلة الصوتية فوجدت امر اخر وهو ان وهو امر غاب عن ذهني ويغيب عن ذهن كثير من الاخوة وهو ان هذه الكتب اخواني هذه الكتب -

00:13:57

اه هذه الكتب لا تقرأ وانما تتذوق هذي الكتب لا تقرأ قراءة وانما يجب ان نتذوقها تذوقا بمعنى تقرأ بتدبر وتأمل وبتذوق وبيتعمم وبتأن وبروية وبهدوء تمام وايضا حبذا ان تقرأ بصوت مرتفع - 00:14:18

حتى تدخل الفاظ هذه الكتاب في اسماعكم وفي ابدانكم وفي ارواحكم وتختلط بالدم واللحم ليست مبالغة. يعني هذي الالفاظ لها لها تأثير احيانا القراءة الصامتة لمثل هذه الكتب لذلك كثير من الكتاب والادباء والبلغاء ينصحون بالقراءة بصوت مرتفع - 00:14:46

ليست كل الكتب تقرأ بصوت مرتفع. سامحوني انا اطلت عليكم المقدمة وليس من عادتي ان اطيّل في المقدمات عادة اننا نحن نأتي بمقدمة دقيقة دقيقتين ندخل في مباشرة لكني في هذه السلسلة بالذات لان هذا يعني فن جديد نحن الان سنشقه فاري انه من المهم ان اقدم بهذه المقدمة تمام لانه - [00:15:07](#)

الان الحمد لله هناك اقبال كبير من الشباب على كتب الادب اري ان هذه المقدمة مهمة جدا اقول يا اخوان اه كتب اه الادب بعضها لا ينتفع منها الا بان تقرأها بطريقة معينة. بمعنى يعني مثل هذا الكتاب الان - [00:15:27](#)

الادب الصغير او الادب الكبير ان شاء الله الذي سنعلق عليه باذنه تعالى في سلسلة صوتية اخرى اه اذا اخذته وقرأته قراءة صامتة وحدك وانتهيت منه وغالبا ستنتهي منه ربما في جلسة او جلستين لانه صغير - [00:15:47](#)

طيب لن تنتفع منه لن تنتفع به هذه الكتب نحتاج ان تقرأ على المشايخ مثلا تقرأها على شيخ تقرأها على اديب. تقرأها على معلم يعلق على بعض الكلمات. يكشف لك عن جمال بعض العبارات والاساليب. يوقفك ويجعلك - [00:16:04](#)

تلمس بيدك موضع الجمال والروعة والبلاغة والفصاحة وكذلك تقلب الالفاظ تقلب الالفاظ وقراءة الكتاب بصوت مرتفع على انسان يصحح لك القراءة. لذلك هنا كلمة جميلة صدر بها العلامة احمد تحقيقه لهذا الكتاب وضع كلمة في مقدمة التصدير والكتاب -

[00:16:24](#)

كلمة لابن المقفع يقول اذا كثر تقلب اللسان حواشيه ولانت عذوبته لاحظتم اذا كثر تقلب اللسان رقت حواشيه ولانت عذوبته. يعني هذا يحتاج الى مرام يحتاج الى رياضة. رياضة فكية رياضة لسانية. كما انك عندما تذهب - [00:16:53](#)

الى النادي الرياضي تتمرن فيلين جسدك صح ولا لا؟ ويعني يعني تلين مفاصلك وتقوى ويصبح عندك ملكة ودربة على حمل الثقيلة وعلى الركض سريعا ونحو ذلك يصبح عندك مهارة كذلك اللسان - [00:17:19](#)

اللسان يحتاج الى الى ممارسة الى رياضة كما ذكرنا مثلا في فن التجويد عندما قال ابن الجزري في في الجزرية وليس بينه وبين تركه الا رياضة امرئ بفكه التجويد عبارة عن رياضة - [00:17:35](#)

طيب اه فاذا يعني هذا الكتاب اذا قرأته وحدك قراءة صامتة قراءة واحدة لن تنتفع به هذا من الكتب التي تكرر اولاً يقرأ مرة ومرتين وثلاثا واربع. تعود اليه من حين الى اخر - [00:17:51](#)

ثانيا تحاول ان تلتقط منه الالفاظ الفصيحة ستمر بك كلمات وسنبين نحن ان شاء الله. معانيها في موضعها باذن الله يعني مثلا تمر بك مثلا كلمة يخادن يخادن طيب ما معنى يخادن - [00:18:11](#)

يخادم آآ من خدنة بمعنى يصادق والاختاد هم الاصدقاء. وهي كلمة طبعا وردت في القرآن الكريم. فالان انت التلقت هذه الكلمة تمام؟ وفهمت معناها فعليك ان تكتب وان تستعملها تمام فاذا الذي اوصي به في مثل هذه الكتب هذه الكتب دراسية. لذلك كما رأيت قبل قليل يعني يعني نظارة المعارف العمومية - [00:18:28](#)

في ذاك الزمن يعني في مصر ولا ادري اذا ما زهلت بهذا الاسم الان ام تغير اسمها؟ هذا كلام قبل مئة سنة اه قرروا تدريسه لانهاء اذا هذا كتاب مدرسي هذا كتاب يدرس ويدرس - [00:18:55](#)

اه فاذا تقرأه مرة ومرتين وثلاثا هذه الوصية الاولى تكرر قراءة هذا الكتاب ثانيا اه اه حفظ قدر المستطاع من الكلمات والمفردات البليغة مفردات تمام؟ تحاول ان تحفظ بعض المفردات التي تعجبك. يعني لا يجب عليك ان تحفظ كل ما فيه من مفردات من اوله الى اخره. لا - [00:19:09](#)

وانما الكلمة المفردة الجميلة التي ترى ان آآ انك تستطيع ان ان توظفها في كلامك في كتابتك اذا كنت تكتب الكتب او اذا كنت مقالات او اذا كنت حتى تكتب في وسائل التواصل الاجتماعي تنشر منشورة تستطيع ان تلتقط منه مفردات وتوظفها في كتاباتك وفي قلمك - [00:19:31](#)

يزيد مخزونك اللغوي وايضا يعني هذا العمل الذي نحن نقوم عليه الان هو سلسلة صوتية يعني تعليقي على الكتاب سيكون يسيرا انا اريدك ان تسمع الى كلام ابن المقفع - [00:19:52](#)

استمع الى كلامي كأنه كأنه امامك الان يتحدث اليك وساحاول ان شاء الله ان ان اقرأ لك كلامه يعني آآ بطريقة ان شاء الله تكون حسنة ارجو الله عز وجل ذلك - [00:20:11](#)

بحيث انك تستمتع حتى بمجرد السماع بمجرد السماع اه واذا مرت بك احيانا بعض الفقرات التي ترى انها غير واضحة لا بأس لا بأس هذا ليس مصحفا ولا من المتون فيجب عليك ان تفهم كل كلمة فيه ولا كل - [00:20:26](#)

فقرة تمام؟ معظم الكتاب واضح. لكن لو مر بك بعض الجمل او بعض العبارات غير الواضحة لا بأس لا بأس اذا تكرر القراءة دامت السمع نستمع لهذا الكتاب كثيرا. تحفظ منه بعض العبارات بعض بعض الكلمات التي تعجبك - [00:20:44](#)

تحفظ منه ايضا بعض العبارات بعض الجمل جملة كاملة يعني ستجد بعض الحكم. الكتاب مليء بالحكمة تمام ومليء بالنصائح فاذا اعجبتك نصيحة او اعجبتك حكمة فاحفظها ثم ايضا حاول عندما تكتب ان تحاكي - [00:21:06](#)

اسلوب ابن المقفع وهذا مهم جدا المحاكاة في محاكاة الكتاب الكبار اه ومحاولة تقليدهم صالح حمزة زكي باشا عن هذا عن هذين الكتابين الادب الصغير الادب الكبير. قال فاهديتها كتابين هما جرثومة الادب. جرثومة يعني - [00:21:25](#)

اصل جرثومة الشاي يعني اصل الشاي فاهديته فاهديتها كتابين هما جرثومة الادب. انظر ماذا يقول. ومن خير ما ظهر الى الان بلسان العرب لحظة هذي الكلمة عظيمة من احمد زكي باشا الملقب بشيخ العروبة. وهو يعرف ماذا يقول - [00:21:49](#)

ويعني كما يعني ترجم له في كتابه الاعلام آآ قال عنه اديب مصري من كبار الكتاب من كبار الكتاب يعني هو امام ضليع في اللغة العربية وبالإضافة الى الى اتقانه للغة العربية كان يتقن الفرنسية وكان يفهم الانجليزية والابطالية - [00:22:12](#)

وله بعض المعرفة باللاتينية تمام واحمد زكي باشا له حق علينا بان نترحم عليه وان ندعو له وان نذكره بالخير لانه يعني قام بامور عظيمة في خدمة الثقافة العربية والاسلامية من ضمنها انه قام كما يقول الزريكلي بفكرة احياء الكتب العربية - [00:22:35](#)

هو الذي جاء بهذا الفكر احياء الكتب العربية من مواتها وطبعت الحكومة عدة مخطوطات تولى هو تصحيحها ومراجعتها واحكم صلته برجال العرب في جميع اقطارهم وتسمى بشيخ العروبة وجمع مكتبة في نحو عشرة الاف كتاب - [00:22:59](#)

وقفها فنقلت بعد وفاته الى دار الكتب مصرية. سألته عن اصله فقال اعرابي من بيت النجار من عكا قال الامير شكيب ارسلان في وصفه كان يقظة في اغفاء الشرق وهبة في غفلة العالم الاسلامي وحياء في وسط ذلك المحيط الهامد - [00:23:20](#)

انتهى كلامه قال اه الزريكلي وكان شعلة نشاط حلو العشرة دائم الحركة خطيبا ضعف سمعه في اعوامه الاخيرة. ثم ساق مجموعة من نعم اه عنده كتاب اسمه السفر الى المؤتمر - [00:23:42](#)

اه عنده كتاب الدنيا في باريس آآ اربعة عشر يوما سعداء في خلافة الامير عبد الرحمن ناصر مطبوع آآ عجائب الاسفار في اعماق البحار وغير ذلك من المؤلفات. هذي فقط نبذة احببت ان اتحفكم بها. عن العلامة احمد زكي باشا حتى تعرفوا قدر الكلمة التي قالها - [00:24:04](#)

كما اثنى على كتاب الادب الصغير والكبير فقال عن هذين كتابين انهما جرثومة الادب وهذي فائدة لكم ايضا لغوية ان تحفظوها وان تستعملوها وان تنبهوا الناس على ان هذه الكلمة جرثومة ليست سينة مثل ما يظننها الناس الان وانما هي كلمة بمعنى - [00:24:28](#)

وهي متداولة كثيرا عند الكتاب الادباء والبلغاء قال اذا هما جرثومة الادب ومن خير ما ظهر الى الان بلسان العربي اذا يعني اه اخترت لكم هذه الرسالة آآ وارجو ان اكون قد وفقت في اختيارها لان مكانتها كما ترون وكما سمعتم - [00:24:45](#)

طيب وقال ايضا احمد زكي باشا قال في مقدمة كتابه للادب الصغير قال اه احس هذا الوزير العصامي العباسي بحاجة النشأ او النشء ورجال الغد الى يعني النشأ يعني الصغار الناشئة - [00:25:09](#)

ورجال الغد الى كتاب يجمع بين دفتيه تهذيب الطباع وملكتا الفصاحة في ان واحد يعني يعني هذا الوزير في زمان احمد زكي باشا كان يبحث عن كتاب يجمع بين هاتين الصفتين. الصفة الاولى يكون مهذبا لطباع - [00:25:35](#)

الطلاب والناشئة يعني فيه اخلاق وفيه نصائح وحكمة يهذب طباعهم والامر الثاني يكون فيه فصاحة المشكلة انك قد تجد كتابا مهذبا للطباع لكنه غير فصيح. او تجد كتابا فصيحاً لكنه غير مهذب للطباع. يعني فيه فحش وخلاعة ومجون - [00:25:54](#)



فأراد هو كتابا يجمع بين هذين الصفتين في ان واحد وهو مهذب للطباع وايضا يعطيك ملكة في الفصاحة فلم يرى افضل لبلوغ هذه الغاية المزدوجة من كتابي الادب الصغير والادب الكبير لعبدالله بن المقفع. امير البلغاء - [00:26:14](#)

بلا نكير وسيد الحكماء ولا جدال فقرّر يعني هذا الوزير تدريسه في المدارس المصرية ليشب النشأ على الحكمة والادب وتنطبع نفوسهم الرطبة على مكارم الاخلاق منذ نعومة الاظفار. هذا الى اعتياد التراكيب الفخمة. انتبهوا - [00:26:36](#)

ستجدون في هذا الكتاب التراكيب الفخمة والاساليب الجذلة مع جمال التقسيم في عرض الافكار وصياغتها في قالب الابداع ثم بعد ذلك ذكر ان العلامة الكبير الكاتب المشهور محمد كرد علي قد حقق هذا الكتاب - [00:26:58](#)

ونشره في مجلته العربية الطائفة الصيت آآ ايام كان يصدر المقتبس في مدينة القاهرة يقول لكن يقول ذكي احمد باشا يقول فيها نقص فيها شيء كثير من اوجه النقص لعدم وجود نسخة ثانية للتصحيح يعني ما كان عندهم الا نسخة واحدة وكانت - [00:27:21](#)

تمام اه نعم لذلك قال قبلها فان البحائة الشيخ طاهر الجزائري هو اول من وفقه الله للعثور على نسخة سقيمة من هذا الكتاب بمدينة بعلبك. بعلبك الذي هي في فنسخها كما هي وعلى عجل كما يقول. ثم استعان بالنقادة - [00:27:40](#)

محمد افندي كردالي الذي هو محمد كرد علي المعروف آآ صاحب كتاب صاحب كتاب المعاصرون صاحب كتاب المذكرات المذكرات وصاحب كتاب كنوز الاجداد هذا هذا الكاتب لا لا يستغني اديب عن قراءة مؤلفاته - [00:28:02](#)

خصوصا كتاب معاصرون ومذكراتي وغيرها من كتب يعني ايضا هو ممن يكتب بأسلوب سلس لا تكلف فيه. اسلوب رفيع جدا جدا جدا كتاب معاصرون قرأته كاملا يعني من اعظم ما قرأته في تراجم المعاصرين بأسلوب عظيم جدا لا يفوتكم - [00:28:21](#)

لكن طبعة محمد كرد علي بسبب انه اعتمد على نسخة واحدة فيها شيء كثير من اوجه النقص اه لذلك يعني طبعة احمد ذكي باشا خصوصا الاولى القديمة التي صدرت الطبعة الاولى عام الف وتسع مئة - [00:28:44](#)

اه واثنى عشر هذي الطبعة اه يعني يبدو انها افضل اه على كل حال انا بين يدي طبعتان سنستفيد منهما باذن الله اه طبعة دار بن حزم احمد زكي باشا - [00:28:59](#)

اه وعندي طبعة اخرى المكتبة العصرية. تمام؟ ليس عليها اسم للمحقق اه وانما هناك اعتناء اعتنى به الاستاذ معين الشريف. تمام والعجيب العجيب ان ان عند وحصول الاشكال آآ اجد ان طبعة المكتبة العصرية اتقن واضبط - [00:29:15](#)

يعني وجدت بعض الاوهام في طبعة دار بن حزم. بل وجدت بعض السقط المخل للفقرة مخل للسياق ومفسد للسياق التي هي طبعة احمد زكي باشا. لكن لعلها يعني لعله من الصف. يعني ليست هي الطبعة الاولى الاصلية التي اخرجها الشيخ احمد زكي - [00:29:38](#)

قبل مئة سنة على كل حال انا عندي طبعتان سنستفيد منهما باذن الله تعالى تمام آآ فانتهم بالخيار. من اراد ان يتابع معنا بطبعة دار ابن حزم او المكتبة العصرية او اي طبعة اي طبعة - [00:29:57](#)

طبعا ستفي بالغرض ان شاء الله طيب الان نقرأ ترجمة ابن مقفع من سير اعلام النبلاء ثم اذا اسعف الله اه اذا يسر الله عز وجل اه في الوقت - [00:30:17](#)

نقرأ شيئا من الكتاب طيب يا اخوان يقول الامام الذهبي في سير اعلام النبلاء ترجمته ابن المقفع يقول احد البلغاء والفصحاء ورأس الكتاب واولي الانشاء من نظراء عبد الحميد الكاتب - [00:30:29](#)

وكان من مجوس فارس فاسلم على يد الامير عيسى عم السفاح الخليفة السفاح العباسي وكتب له واختص به. هنا هنا نقطتان. النقطة الاولى ان الرجل ليس عربيا انظر ان الرجل ليس عربي الاصل - [00:30:53](#)

بل هو فارسي ومع ذلك يا اخوان اصبح اهم من اهم من اهم الكتاب في اللغة العربية وادع لكم الان يعني وقتا للتأمل والتفكر في هذا الامر كيف ان هذا الرجل من مجوس فارس تمام ليس عربيا - [00:31:11](#)

كيف يعني آآ اقبل على اللغة العربية واتقنها حتى اصبح اماما ليس فقط اماما بل هو مثال يحتذى في الكتابة العربية تأمنوا هذا الامر يا اخوان وما فيه يعني من من عظمة - [00:31:32](#)

ومن علوهم ومن نشر الاوائل والسلف للغة العربية حتى صار من يدخل فيها يصبح كاهلها بل يفوق اهلها الملحوظة الثانية انه لم يكن

مسلمًا وانما كان من المجوس فاسلم انظروا كيف ان هذا الدين العظيم من دخل فيه ممن ليس ليس لم يولد فيه - [00:31:46](#)

فانه آآ يعني يصبح لا اقول كالمسلمين بل يصبحوا اه يعني جزءا من هذه الامة ويشارك في التأليف فيها ويعني اه فاهتم قصدي؟

يعني انه يعني فكروا في هذا الامر ان انسانا كان مجوسيا فاسلم - [00:32:07](#)

ولم يكتفي فقط باسلامه بل اصبح من كبار رجالات التراث او الحضارة الاسلامية والعربية طيب قال الهيثم بن عدي قال له اريد ان

اسلم على يدك في محضر الاعيان ثم قعد يأكل ويزمزم بالمجوسية. فقال ما هذا؟ قال اكره ان ابنت على غير دين - [00:32:28](#)

طيب وكان ابن المقفع يتهم بالزندقة. وهو الذي عرب كليل ودمنة. طبعًا هو يقول يتهم هل هذه التهمة تثبت ام لا تثبت؟ الله اعلم طيب وهو الذي عرب كليلة ودمنة الكتاب المشهور هو الذي نقله من الاعجمية الى العربية وهو مثال يحتذى في النقل وفي -

[00:32:55](#)

وروي عن المهدي قال ما وجدت كتاب زندقة الا واصله ابن المقفع وغضب المنصور منه لانه كتب في توثق عبدالله بن عليم المنصور

يقول ومتى غدر بعمه فنسائه طوال وعبيده احرار ودوابه حبس والناس في حل من بيعته - [00:33:16](#)

فكتب الى عميله سفيان المهلبى يأمره بقتل ابن مقفع وكان ابن مقفع مع سعة فضله وفرط ذكائه فيه طيش. فكان يقول عن سفيان

المهلب بن المغتلمة. فامر له بتنور ثم قطع اربعته ورماها ورماها في التنور وهو ينظر اعوذ بالله - [00:33:37](#)

وعاش ستا وثلاثين سنة فقط تخيلوا يعني بلغ هذه المنزلة العظيمة في الكتابة والبيان والفصاحة آآ وهو يعني لم يبلغ سن الاربعين

يبلغ سن الاربعين يا شاب شاب آآ وبالنسبة لما ذكره هنا من قضية يعني آآ اتهام الزندقة وما شابه ذلك. نحن لا نأخذ منه ديننا -

[00:33:59](#)

نحن نتعلم منه الفصاحة والبلاغة والكتابة والبيان والادب ونحو ذلك. فلا يظن وطالب العلم يعني يأخذ ما حسن طيب قال عاش ستا

وثلاثين سنة واهلك في سنة خمس واربعين ومئة - [00:34:25](#)

وقيل بعد الاربعين اسم ابيه زاد وبهم فارسي قد ولي خراج فارس للحجاج فخان فعذبه الحجاج فتفقت يده لذلك قيل لولده ايش ؟

ابن المقفع فتفقت نعم فتفقت يده عفوا - [00:34:40](#)

فقيل له ابن المقفع وقيل بل كان يعمل قفاح الخوص وهي كالقفة لابن المقفع من ادبك؟ قال نفسي اذا رأيت من احد حسنا اتيته وان

رأيت قبيحا ابنته وقيل اجتمع بالخليل يقال ان ابن المغفى اجتمع مرة بالخليل ابن احمد الفراهيدي مؤسس علم العروب. فلما افترقا

قيل للخليل كيف - [00:35:02](#)

قال علمه اكثر من عقله لانه كما تقدم قبل قليل ذهبي ايش يقول؟ في عقله طيش. لكن علمه وهو الذي نحن نريده آآ في هذا الكتاب

مبثوث الادب الصغير والادب الكبير وفكري ودمنة. يقول علمه لا شك فيه. فعلمه اكبر من عقله. اما عقله فهو اقل من علمه فيه طيش.

وسئل هو كيف - [00:35:29](#)

بيت الخليل يعني ذهب الناس هؤلاء يحبون المشاكل ذهبوا الى الخليل سألوهم ما رأيك في ابن مقفع؟ وذهبوا للمقفع وقالوا له ما رأيك

في ابن خليل؟ في الخليل هؤلاء الناس ما زالوا موجودين الى الان. الذين يحبون القيل والقال ونقل الكلام - [00:35:52](#)

يأتون اليك ويقولون ما رأيك في الشيخ الفلاني ثم يذهبون الى الشيخ فلان يقول له ما رأيك في فلان ويوقدوا وثم يوقدون بينهما

النار يعني طيب فاذا سئل الخليل عن ابن المقفع فقال - [00:36:07](#)

فقيل له كيف رأيت الخليل عفوا كيف رأيت بالمقفع؟ فقال علمه اكثر من عقله وسئل ابن المقفع كيف رأيت الخليل وقال عقله اكثر

من علمه يعني ايش العكس؟ يعني هو يعني الخليل - [00:36:25](#)

اه عقله واسع وذكي جدا يعني آآ فيه حصافة ونباهة وذكاء مفرط لكن المعلومات التي عنده المعلومات العلم اقل ليس قليلا اقل من

عقله وقيل ان والي البصرة سفيان بن معاوية بن يزيد بن مهلب قال يوما ما ندمت على سكوت قط - [00:36:44](#)

وقال ابن المغفى الخرس زين لك. وقال له مرة ما تقول في رجل مات عن زوجة وزوجة فاحنقه قال الاصمعي صنف المقفع الدر

اليتيم التي ما صنف مثلها ما صنف مثلها - [00:37:10](#)

اه يعني نحن اه كانت نيتنا ان نعلق على الادب الصغير والادب الكبير ودمنا. هذا هو المقدم الان عندي آآ لكن اذا يسر الله عز وجل

باذن الله تعالى نرجو ايضا ان نعلق على الدرة اليتيمة - [00:37:30](#)

اه والدور اليتيم اه اذكر ان اه محمد كرد علي ايضا قد اخرجها او اه او شكيب اظن شكيب ارسلان هو الذي اخرجها نعم ومن

قوله شربت من الخطب - [00:37:47](#)

ولم اضبط لها رويافغاضت ثم فاضت فلا هي هي نظاما ولا هي غيرها كلاما هذي هي ترجمة اه الابن المقفع من سير اعلام النبلاء اما

في الاعلام للزركلي افاد هنا في في الاعلام بانه من ائمة الكتاب واول من عني في الاسلام بترجمة كتب المنطق - [00:38:01](#)

كما يقول اول من عني في الاسلام ترجمة كتب المنطق اصله من الفرس ولد في العراق مجوسيا مزدكيا واسلم عن يد عيسى ابن علي

كما تقدم معنا في السير اعلام النبلاء - [00:38:30](#)

طيب ثم يقول وترجم له آآ نعم وولي كتابة الديوان المنصور العباسي وترجم له كتب ارسطو ارسطو طاليس ثلاثة في المنطق وكتاب

المدخل الى علم المنطق المعروف وهو الان من المتون المنطقية المشهورة للمبتدئين - [00:38:50](#)

الذي الذي يقال ان السلم المنورة يكاد ان يكون نظاما لايساغوجي وترجمة عن الفارسية كتابك لنا ودمنة. ومن وهو اشهر كتبه وانشأ

رسائل غاية في الابداع. منها الادب الصغير ورسالة الصحابة الصحابة هذا اه حقه محمد كرد علي مطبوع. واليتيم الدر واليتيم واتهم

بالزندقة فقتله في البصرة اميرها - [00:39:09](#)

سفيان بن معاوية المهلي اه ثم قال وللاستاذ محمد سليم الجندي كتاب بعنوان عبد الله بن المقفى مثله لعمر فروخ ولعبد اللطيف

حمزة كتاب ايضا ابن مقفى مثله لخليل مردا بك الى غير ذلك - [00:39:35](#)

ومن اراد التوسع في ترجمة المقفأ يمكنه ان يرجع الى كتاب اسمه امير عفوا امراء البيان كتاب امراء البيان للعلامة محمد كرد علي

مطبوع في مجلد واحد اه ترجمة لمجموعة من امراء البيان ومن ضمنهم ابن مقفأ - [00:39:53](#)

ويمكنكم ايضا ان ترجعوا الى الى يعني لسان الميزان والبداية والنهاية وغير ذلك من الكتب قال الصغاني في العباب كتاب العباب

الزاهر المعروف في اللغة الذي يكثر الذي يكثر من النقل عنه الزبيدي في تاج العروس. يقول كان اسمه روزبة - [00:40:11](#)

قبل اسلامه ويكنني بابي عمرو فلما اسلم تسمى بعبدالله وتكنى بابي محمد اما المقفع ابوه فاسمه مبارك ولقب بالمقفع لان الحجاج

ظربه فتقفعت يده اي تشنجت وقيل هو المقفع بكسر الفاء - [00:40:40](#)

في عمله القفعة وهي شبيهة بالزنبب بالزنبيل بلا عروة وتعمى من الخوص نعم وفي حاشية يعني اثير على من البلاء قبل قليل ذكروا

ان الفاء تكسر وتفتح فيجوز مقفع ويجوز مقفع كلاهما صحيح - [00:40:59](#)

اخوان مقدمة طويلة سامحوني عليها ارجو ان تكونوا قد اه اه استفدتم والان يعني بما انه بقي معنا عشرون دقيقة فنقرأ ما تيسر من

وكما اتفقنا لن اشرح كلمة كلمة فهذا الكتاب ليس متنا ليشرح يعني على طريقة المتون وانما هذه السلسلة الصوتية عبارة -

[00:41:16](#)

عن تعليق وليست شرحا على الكتاب. وانما هي تعليق. لان الكتاب اصلا لا يحتاج الى شرح وانما اريدكم ان تسمعوا ان تستمعوا جيدا

وتتذوقوا الكلام. وحاولوا ان تتفهموا آآ واقرأ الفقرة مرة ومرتين وثلاثا. حتى تثبت عندك وحتى تفهمها جيدا. تمام - [00:41:46](#)

اه واذا مرت بنا مفردة غير واضحة سنبينها ان شاء الله تعالى مستفيدين من الحواشي التي وضعها آآ احمد زكي باشا في تحقيقه.

نعم وكذلك مستفيدين من الحواشي وضعها آآ المعنني بالكتاب في طبعة آآ المكتبة العصرية - [00:42:11](#)

طيب آآ الكتاب فقط بسم الله بسم الله الرحمن الرحيم. قال ابن المقفع اما بعد هنا الان كما ترون سيدخل مباشرة في آآ مقدمة

الكتاب يعني ليس هناك مقدمة المقدمة يعني كما يقولون يعني لم يطل في البسملة - [00:42:34](#)

الحمد لله والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وغير ذلك لا. اه بدأ بالبسملة ثم مباشرة جاء بي اما بعد اه هذي طبعا الان مقدمة

الكتاب تمام قال اما بعد فان لكل مخلوق حاجة - [00:43:21](#)

ولكل حاجة غاية ولكل غاية سبيلا والله وقت للامور اقدارها وهيا الى الغايات سبلها وسبب الحاجات ببلاغها الان هذي الان الفقرة



الاولى هي واضحة اه المفردات التي نحتاج ان نعلق عليها اه كلمة حاجة واضحة الغاية غاية الشيء - [00:43:38](#)

هو ما يريد ان يحصل عليه الانسان وقت يقال وقت يوقت توقيتا ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا نفس المادة تمام؟ وقت يعني حدد وقتا او زمنا للشيء والاقدار جمع قدر - [00:44:03](#)

ومعروف هو ما يسره الله ما ما ييسره الله بارادته واما القدر بسكون الدال فهو بمعنى القيمة آآ نعم وهيا الى الغايات سبلها السبل جمعة سبيل والسبيل هو الطريق ويذكر ويؤنث يقال هذا سبيل وهذه السبيل - [00:44:20](#)

طيب اما بعد فان لكل مخلوق حاجة ولكل حاجة غاية ولكل غاية سبيلا. والله وقت للامور اقدارها وهيا الى الغايات سبلها وسبب الحاجات ببلاغها. سبب الحاجات يعني جعل الحاجات سببا - [00:44:44](#)

سبب يعني جعل جعل الحاجات سببا غاية الناس وحاجاتهم صلاح المعاش والمعاد. الناس ماذا تريد من هذه الدنيا؟ ان تصلح امرين ان ان يصلح لنا ديننا وان يصلح لنا اخرتنا - [00:45:06](#)

هذا الذي هذا كل ما هذا كل ما نريده لا احد الا وهو يريد يعني لا احد عاقل مؤمن الا وهو يريد ان يصلح دينه ودنياه اللهم اصلح لنا آآ دنيانا التي فيها معاشنا - [00:45:24](#)

واصلح لنا اخرتنا التي اليها معادنا او كما جاء في الحديث. وفي الدعاء الذي نقوله نحن دائما اذا غاية الناس وحاجاتهم صلاح المعاش والمعاد والسبيل الى دركها العقل الصحيح السبيل الى دركها اي الى ادراك صلاح المعاش والميعاد العقل الصحيح. طبعاً والعقل الصحيح يعينك على فهم الوحي يعني الوحي لا غنى عنه - [00:45:38](#)

دركها درك ونحن عادة في هذا السياق وانا هذا الشيء ساحرص ايضا على فعله كثيرا في تعليقنا على هذا الكتاب يا اخوان. وهو انني ساحاول ان ابين لكم ماذا كنا - [00:46:07](#)

نقول لو كنا في مكان ابن مقفع هذا مما يعينك على تحسين اسلوبك. يعني لو كنت انا الذي ساكتب ماذا كنت ساقول؟ كنت ساقول والسبيل الى ادراكها العقل الصحيح. ما هو السبيل الى ادراك صلاح المعاش والميعاد - [00:46:19](#)

العقل الصحيح وماذا قال؟ قال دركها. اذا لنستعمل دركها. الدرك عند النحويين هو اسم مصدر نحن نقول ادرك يدرك ادراكا ادراكا المصدر. لكن دركا مص اسم مصدر تمام الادراك ماستر - [00:46:35](#)

بينما الدرك اسم مصدر. والمعنى واحد طيب لنستعمل درك. يعني هو يعني مما يحسن كتابتك الا تكرر نفس الكلمات التي يكررها الناس تمام؟ او يعني يعني تتعود دائما على نفس الالفاظ نفس حاول ان تنوع - [00:46:53](#)

بدل ان تقول ادراكا قل دركا اذا فغاية الناس وحاجاتهم صلاح المعاش والمعاد والسبيل الى دركها ما هو العقل الصحيح طيب اذا هنا انظروا كيف اخر العقل الصحيح الذي هو الخبر وهو اجمل يعني لو كنا نحن كنا سنقول ايش - [00:47:11](#)

العقل الصحيح هو السبيل الى دركها. كنا سنقول هكذا صح؟ لكن هذا التأخير اعطاه يعني نغمة موسيقية اجمل قال والسبيل الى دركها ما هو؟ العقل الصحيح وامارة صحة العقل اختيار الامور بالبصر - [00:47:44](#)

وتنفيذ البصر بالعزم امارة صحة العقول. الامارة هي العلامة تمام؟ علامة صحة العقل اختيار الامور بالبصر وتنفيذ البصر بالعزم وللعقول سجيات وغرائز بها تقبل الادب وبالادب تنمي العقول وتزكو وفي يعني وفي نسخ اخرى تنمي العقول وتسكو - [00:48:06](#)

طيب آآ هنا عندنا سجيات جمعة فجية سجي العقل هو طبعه وخلقه السجية هي الطبيعة والخلق طبيعة ثجيته ثجيته الكرم يعني طبعه الكرم وللعقول سجيات وغرائز بها تقبل الادب وبالادب تنوي العقول وتزكو. نعم. اذا هنا يعني هو يقدم لك بهذه المقدمة ليبين لك فائدة الادوية. نحن لماذا ندرس الادب - [00:48:36](#)

قال لك لان الادب ينمي العقول ويزكيها الزكاة زكى العقل يعني نمت وزاد طيباً ومنه الزكاة في التشريع الاسلامي الزكاة في عصر اللغة العربية هو الزيادة والنماء وقيل للزكاة الزكاة لان المزكي اذا زكى اخلاص مخلصا لله تعالى فان الله عز وجل يبارك في ماله ويطرح فيها البركة والزيادة - [00:49:09](#)

فاذا نحن من الاسباب التي تجعلنا نقرأ كتب الادب ونحرص على التزود منها. بالاضافة الى تحسين الاسلوب وتجويد القلم نقول ان

كتب الادب تعلم العقل معلم العقل والحكمة وتحثك على مكارم الاخلاق والشجاعة والكرم والجود ونحو ذلك - [00:49:37](#)

ثم قال اذا هو يقول ابن المقفى يوجد في داخل الانسان اه غريزة تمام هذه الغريزة تحتاج الى تنمية يعني انت بطبيعتك يوجد في  
في نفسك وفي داخل قلبك يوجد عندك سجية هذه السجية تحتاج من يغرس - [00:49:59](#)

فيها الخير. تحتاج من ينميها نحتاج من آ يغذيها تمام؟ فاذا غذيها بالادب وتهذب طباعك وجادت قريحتك وخرج ما عندها من  
الخير وتفجر وسيضرب الان على ذلك مثالا كيف ان كما ان البذر عندما يكون في الارض اذا سقيته فانه تنمو الشجرة ويخرج -

[00:50:21](#)

الثمر وتنتفع به. اين كانت البذرة هذه؟ في باطن الارض كذلك هذه السجية التي في قلبك هي في باطنك تحتاج ان تسقيها ايش؟ ان  
تسقيها الحكمة والادب والوحي قال وللعقول سجيات وغرائز بها تقبل الادب - [00:50:50](#)

وبالادب تنموي العقول وتزكو. فكما ان الحبة المدفونة انظروا الى هذا المثال وكما ان الحبة المدفونة في الارض لا تقدر على ان تخلع  
لبسها وتظهر قوتها وتطلع وتطلع فوق الارض بزهرتها وريعتها - [00:51:11](#)

ونظرتها ونماؤها الا بمعونة الماء الذي يغور اليها في مستودعها يغور يعني يصل الى الاسفل فيذهب عنها اذى اليبس والموت. ويحدث  
لها باذن الله القوة والحياة وكذلك سليقة العقل. انت عندك عندك هذه القوة التي اودعها الله عز وجل فيك. طب وعندك القابلية عندك  
الاستعداد - [00:51:31](#)

لكن فقط تحتاج ان تقرأ في كتب الادب. تحتاج من يعلمك. تحتاج من يخرج هذا الخير في نفسك واضح التشبيه شبه الانسان بالارض  
وشبه الادب بالماء وشبه البذرة التي تكون داخل الارض السجية والطبيعة التي اودعها الله عز وجل فيك - [00:52:00](#)

مثال جميل انظروا نقرأه مرة اخرى قال فكما ان الحبة المدفونة في الارض لا تقدر على ان تخلع لبسها وتظهر قوتها وتطلع فوق  
الارض بزهرتها وريعتها ونظرتها ونماؤها الا بمعونة الماء الذي يغور اليها في مستودعها فيذهب عنها اذى اليبس والموت. ويحدث لها  
باذن الله القوة والحياة - [00:52:21](#)

وكذلك سليقة العقل. سليقة يعني طبيعة. اذا سليقة طبيعة كلها بنفس المعنى فكذلك سليقة العقل مكنونة في مغرزها من القلب  
مكنونة يعني مدفونة او كائنة او مستودعة كذلك سليقة العقل مكنونة في مغرزها من القلب - [00:52:48](#)

مغرزها المغرز ثم كان المكان الذي غرزت فيه يعني اثبتت فيه تمام فكذلك سليقة العقل مكنونة في مغرزها من القلب. لها مكان غرزت  
فيه. مغرز مفعول هذا هذا الوزن يستعمل لاسماء المكان. كما مر بنا في الصرف - [00:53:17](#)

وكذلك سليقة العقل مكنونة في مغرسها من القلب. لا قوة لها ولا حياة بها ولا منفعة عندها حتى الادب الذي هو نماؤها وحياتها  
ولقاحها تأملوا يا اخوان قوة الالفاظ قوة الالفاظ - [00:53:40](#)

كما قلت لكم مثل هذي الالفاظ انت لن تشعر بجمالها وقوتها وروعها ولذتها الا عندما تقرأها هكذا بصوت مرتفع مجلد يعتملها ما  
معنى يعتملها اعتمل يحتملها يعني يجعلها تضطرب وتتحرك - [00:54:01](#)

يعني كأنها كأنه يجعلها تعمل واضح يعتملها الادب يعني يأتي الادب ويجعلها تعمل كأنها كانت نائمة مدفونة يأتي الادب ويقول لها يلا  
استيقظي يوقظ لك هذه الغريزة الموجودة فيك هذا كلام عظيم - [00:54:23](#)

كلام عظيم يا اخوان وكذلك سليقة العقل مكنونة في مغرزها من الادب. لا قوة لها ولا حياة بها ولا منفعة عندها حتى يحتملها ادب  
الذي هو نماؤها وحياتها ولقاحها. او ولقاحها - [00:54:47](#)

وجل الادب بالمنطق والمنطق يستعمل بمعنى العقل الالة التفكير ويستعمل ايضا بمعنى النطق الذي هو الكلام وجل الادب بالمنطق  
وكل المنطق بالتعلم ما في احد يولد فصيحاً بليغاً هكذا. متكلماً متحدثاً ما في - [00:55:09](#)

لا تظن ان هؤلاء الفصحاء والبلغاء سواء كانت فصاحتهم في الكتابة او في الخطابة ليس منهم احد الا وقد اجتهد وعمل وثابر  
وقرأ ومارس وتدرّب حتى وصل الى هذا المستوى - [00:55:34](#)

لا يولد احد اديبا فصيحاً بليغاً. لابد من التعلم وكل المنطق بالتعلم ليس حرف من حروف معجمه من حروف معجم اللغة العربية

الابجدية ولا اسم من انواع اسمائه الا وهو مروي يعني من قول ومروي عن الاوائل - [00:55:49](#)

تعلم مأخوذ عن امام سابق من كلام او كتاب وذلك دليل على ان الناس لم يبتدعوا اصولها. ولم يأتهم ولم يأتهم علمها الا من قبل العليم حكيم كل هذه العلوم التي عندنا انما هي منقولة من علوم الاوائل - [00:56:11](#)

ويعني مرد العلوم هذي كلها الى الله عز وجل اودعنا نقول الى الرسل والرسل تلقوها من الله عز وجل. فالله عز وجل هو الذي علم الانسان ما لم يعلم علمه البيان - [00:56:35](#)

وقال تعالى علمه البيان ونحن هنا في هذه السلسلة نحاول ان نتعلم البيان اذا كل العلوم التي عندنا انما جاءت وهي مأخوذة من امام سابق من كلام او كتاب يعني سواء كان مشافهة او كتابة - [00:56:48](#)

وذلك دليل على ان الناس لم يبتدعوا اصولها ولم يأتهم علمها الا من قبل العليم الحكيم ولعلنا نكتفي بهذا القدر الدرس القادم ان شاء الله نواصل الكلام والتعليق على هذه - [00:57:08](#)

اه الرسالة المباركة الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بما سمعتم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:57:26](#)